

## 6 من 8 | الاعتداء | مواقع وكلمات في الحرم المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم - 00:00:17

حيث ثقفتهم وخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم - 00:00:45

وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - 00:01:14

واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين بهذه الآيات الكلمات يأمر الله بالقتال في سبيله وهو الجهاد في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله واذلال الكفر هذا هو المقصود - 00:01:36

من القتال في سبيل الله والجهاد في سبيل الله وهو من افضل الاعمال وهو سنام الاسلام كما قال صلي الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنانه الجهاد في سبيل الله - 00:02:12

كان المسلمون في مكة مع النبي صلي الله عليه وسلم قبل الهجرة منهيين عن القتال لانهم لا يستطيعونه ولانه لو قاتلوا الكفار في مكة وهم لا يستطيعون مقابلتهم لسلط الكفار - 00:02:44

على المسلمين فابادوهم الله جل وعلا كان يأمر نبيه صلي الله عليه وسلم بالصبر والانتظار وكانوا منهيين بأمرهين بان يكفوا ايديهم ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة هذا الحال في مكة لان المسلمين ليس عندهم استعداد - 00:03:08

للجهاد في سبيل الله فكانوا يصرون على اذى الكفار وتطاول الكفار ولا يمدون ايديهم للانتصار لانفسهم دفعا للشر لان القتال وان كان فيه مصلحة لكنه في هذه الحالة الظرر يكون فيه اعظم على المسلمين - 00:03:41

ومن المعلوم ان من قواعد الشرع دفع اعظم الضرر بارتكاب اخفهما فلما هاجر النبي صلي الله عليه وسلم الى المدينة هو واصحابه ووجدوا الدار والانصار وصارت المسلمين دولة وقوة امرهم الله جل وعلا - 00:04:19

بالجهاد في سبيله لاعلاء كلمته ولاذلال الكفر قمع شوكة المشركين والكافر الذين يصدون عن سبيل الله ويؤذون المسلمين فقال جل وعلا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قوله قاتلوا في سبيل الله - 00:04:56

هذا قيد يخرج القتال في الفتنة بين المسلمين فلا يجوز قتال المسلمين ويجب الاصلاح اذا حصل بين المسلمين سوء تفاهم فيجب الاصلاح بينهم فان لم يجدي الاصلاح فان الفتنة الباغية تقاتل - 00:05:34

حتى تكف عن شرها قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسروا - 00:06:01

ان الله يحب المحسنين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقوله في سبيل الله يخرج القتال بين المسلمين انه غير مشروع

االا عند الضرورة لقمع الفئة البااغية فان كانت الفئة البااغية كفت - 00:06:28

ولم يكن منها قتال للمسلمين فانها تترك ويعالج امرها بالصلح وبالبيان للامور الخفية والملتبسة تبين وتوضح قاتلوا في سبيل الله 00:06:57  
الذين يقاتلونكم الذين يقاتلونكم هذا يتحمل معندين الذين يقاتلونكم قيل المراد -

الذين من شأنهم ان يقاتلوا المسلمين لان الكفار دائمًا يريدون ان يقاتلوا المسلمين هذا شأنهم فالكافر دائمًا يريدون قتال المسلمين ولا يزالون يقاتلونكم حتى يريدونكم عن دينكم ان استطاعوا فمن شأن الكفار - 00:07:35

انهم يقاتلون المسلمين ولا يكفون فالمسلمون يقاتلونهم بکف شرهم ويؤخذ من هذا ان الذي لا يقاتل من الكفار لا لا يقاتل النساء 00:08:07  
والصبيان والشيوخ الكبار والرهبان في صوامعهم المستأمنين والمعاهدين واهل الذمة -

كل هؤلاء لا يقاتلون لانهم لا يقاتلون المسلمين اما غيرهم من الكفار وهم الحربيون فانهم يجب قتالهم اذا كان في المسلمين قوة ولا يجوز ترك الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:08:49

والجهاد في سبيل الله كما بين اهل العلم على قسمين القسم الاول جهاد دفاع جهاد دفاع اذا اعتدى على المسلمين في بلادهم فانه يجب قتالهم دفاعا اذا كان ليس بالمسلمين قوة - 00:09:14

على غزو الكفار اذا لم يكن للمسلمين قوة على غزو الكفار فانهم اذا اعتدى عليهم الكفار في بلادهم يجب عليهم ان يدافعواهم وفي هذه الحالة يكون الجهاد فرض عين على كل من يستطيع الجهاد - 00:09:40

في ثلات حالات. الحالة الاولى اذا هجم العدو على بلاد المسلمين فيجب على كل من يستطيع ان يحمل السلاح وان يقاتل عن بلاد المسلمين الحالة الثانية اذا استنفره الامام لاستنفره الامام يجب عليه - 00:10:07

ان يتمثل وي Jihad في سبيل الله قال قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم انفروا قال تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله - 00:10:29

اذ ثاقلتם الى الارض ارظيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ فمتى فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل؟ الا تنفروا يعذبكم عذابا ايماء ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. والله على كل شيء قادر - 00:10:56

الحالة الثالثة اذا حضر القتال اذا حضر القتال وهو يستطيع ان يقاتل فلا يجوز له ان ينصرف ويترك المسلمين في قتال مع عدوهم بل يجب عليه يقاتل معهم فان انصرف - 00:11:18

فهذا فرار من الزحف وهو كبيرة من كبائر الذنوب قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم 00:11:39  
الادبار ومن يولهم يومئذ دربه الا متاحفا لقتال او متحيزا الى فئة -

فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر من السبع الموبقات الفرار من الزحف فرار من 00:12:07  
الزحف في هذه الاحوال الثالث يجب القتال -

على الاعيان الحالة الثانية قتال الطلب والغزو غزو الكفار في بلادهم اذا كان بالمسلمين قوة في هذه الحالة القتال فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط اللاثم عن الباقيين ويبقى في حقهم - 00:12:29

سنة من اکد السنن وهو قتال الطلب قتال الغزو اذا كان بالمسلمين قوة فيجب على مجموع المسلمين ان يقاتلوا الكفار وان يغزوهم في بلادهم اذا كان عندهم استطاعة هذا على جملة المسلمين - 00:12:54

هذا فرض كفاية على الجملة فاذا قام به من يكفي بقى في حق الباقيين سنة واذا لم يقم به احد فان الجميع يأتمنون لانهم تركوا واجبا على المسلمين هذا القول الاول في الاية الذين يقاتلونكم - 00:13:17

وقيل الذين يقاتلونكم اما الكفار الذين كفوا عن قتال المسلمين ان يقاتلوا الكفار دفاعا عن انفسهم الذين يقاتلونكم - 00:13:41

فهؤلاء يتربكون وكان هذا في اول الامر اول ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم كان القتال محظوظا في مكة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اذن للمسلمين - 00:14:13

بالقتال اذن للذين يقاتلون لانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدر فاذن به اذنا لا امرا ثم بعد ذلك امر به في حق من قاتل من الكفار  
قاتلوا في سبيل الله - 00:14:34

الذين يقاتلونكم ثم بعد ذلك امر به مطلقا اقتلوا المشركين حيث وجدهم. وخذلهم واحصروهم اقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا  
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم فيكون هذا من باب التدرج في التشريع - 00:14:53

يكون هذا لان الامور الصعبة والشاقة تشرع على التدرج فكان مأذونا به في الاول اذنا لا امرا ثم امر به في حق من قاتل من الكفار ثم  
امر به امرا عاما - 00:15:20

بجميع الكفار من باب التدرج في التشريع لاجل التخفيف على المسلمين الذين يقاتلونكم ثم قال جل وعلا ولا تعتدوا لا تعتدوا في قتل  
من لا يستحق القتل كالنساء والصبيان والمعاهدين - 00:15:38

واهل الذمة والمستأمنين لا يجوز قتل من اعطاه المسلمون امنا امنوه على دمه وعلى ما له اما بعقد الذمة ودفع  
الجزية واما بالعهد بين المسلمين وبين الكفار على وضع الحرب كما - 00:16:07

كما صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين في الحديبية على وضع الحرب وكما صالح اليهود بالمدينة لما قدم المدينة فلا يجوز  
قتال الكفار الذين بيننا وبينهم عهد او بيننا وبينهم - 00:16:36

ذمة او دخلوا بلادنا بالامان دخلوا بلادنا باذن المسلمين فلا يجوز قتال هؤلاء فان قتلهم احد فهو معندي ولا تعتدوا وقال صلى  
الله عليه وسلم من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله لم يرح رائحة الجنة - 00:16:57

ال الحديث في الصحيح قال جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجرها حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه ما امنه وكان الكفار يقدمون  
على الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:17:30

في مهمات يرسلهم جماعتهم وقادتهم يرسلونهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم في مهمات فلا يتعرض لهم احد لا يتعرض لهم احد  
لأنهم مستأمنون دخلوا بالامان فان قتلهم احد فهذا من العدوان ولا تعتدوا - 00:17:50

ان الله لا يحب المعذبين وهذا وعيid شديد الله يحب المقصيين عن العادلين سبحانه وتعالى ولا يحب المعذبين ولا يحب الكافرين ولا  
يحب الظالمين فنفي المحبة من الله لهؤلاء هذا وعيid - 00:18:18

وعيid شديد معناه ان الله يبغضهم فالله يبغض من قتل معاهدا ويبغض من قتل مستأمنا ويبغض من قتل ذميا اذا كان الله لا يحبه  
فمعناه ان الله يبغضه وهذا وعيid شديد - 00:18:47

يدل على احترام الذمة واحترام العهود والمواثيق وهذا من وفاء الاسلام ومن عدل الاسلام تحريم للغدر والخيانة ولا تعتدوا ان الله لا  
يحب المعذبين ثم قال جل وعلا واقتلوهم اي الكفار - 00:19:11

اقتلو الكفار حيث ثقفتهم اي في اي مكان وجدهم فاقتلوهم من باب الجهاد في سبيل الله وهذا يرجع الى اول الاية لاؤل الاية  
الذين يقاتلونكم اقتلو الذين يقاتلونكم حيث ثقفتهم في اي مكان - 00:19:39

واخرجوهم من حيث اخرجوه آآ الكفار اخرجوه الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين من مكة وهذا ظلم وجور فيجب قتالهم  
لاجل الانتقام منهم وانصار المسلمين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق - 00:20:08

واخرجوهم من حيث اخرجوك ثم قال سبحانه والفتنة اشد من القتل هذا جواب عن سؤال مقدر وهو كيف يكون الجهاد والقتال  
مشروع مع ما فيه من سفك الدماء - 00:20:36

والجراح المشقة كيف الاسلام يشرع هذا يشرع سفك الدماء ويشرع المشقة الشديدة والجراح اجاب الله عن هذا بقوله والفتنة الفتنة  
اشد من القتل الفتنة التي هي الكفر بالله عز وجل - 00:21:10

اشد من قتل الكافر كفره اشد من قتله فلا تستغربوا ان الله شرع سفك دمائهم وقتلهم لانهم كفار والكافر اشد من اشد من القتل  
فالمراد بالفتنة هنا الكفر وقيل المراد بالفتنة - 00:21:40

ما يفعلونه مع المسلمين من صرفهم عن دينهم وتحويل المسلمين عن دينهم هذه فتنه لو ترك الكفار ولم يقاتلوا لسلطوا على

ال المسلمين وحولوهم عن دينهم وهذه فتنة يفتتون المسلمين ويمتحنونهم - 00:22:08

هذا اشد من القتل قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فالمراد بالفتنة الردة على هذا القول تاني والقول الاول المراد بالفتنة الكفر الكفر اشد من القتل الذي يحصل في الجهاد - 00:22:33

اشد من القتل الذي يحصل للجهاد والفتنة اشد من القتل ثم قال جل وعلا ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه عند المسجد الحرام يعني داخل الحرم وداخل الاممال - 00:22:59

الحرم الذي هو المسجد وما حوله وما حوله من دجاج الحرم ما كان داخل الاممال حدود الحرم هذا يحرم القتال فيه ويجب الامان فيه حتى الطيور ولا الصيد وحتى الاشجار - 00:23:22

والنبات البري لا يجوز قطعه ولا يجوز تنفير الصيد في الحرم ولا يجوز القتل في الحرم لأن الله جل وعلا يقول ومن دخله كان امنا اولم يروا انا جعلنا حرما - 00:23:52

اما ويتخطف الناس من حولهم ويختطف الناس من حولهم فمن دخل الحرم فهو امن وكانوا في الجاهلية على جاهليتهم وكفرهم لا يقاتلون في الحرم يلقى الرجل قاتل ابيه وقاتل ابنه - 00:24:15

وقاتل أخيه فلا يتعرض له حتى يخرج من الحرم فالحرم لا يجوز القتال فيه ومن دخله كان امنا لماذا الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الحرم عام الفتح غازيا وقاتل الكفار هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:40

الله اذن له بذلك وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يختلى خلاه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته الا لمنشد فان احد - 00:25:10

ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لنبيه ولم يأذن لكم قال صلى الله عليه وسلم انما احلت لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها - 00:25:33

الى يوم القيمة الله جل وعلا يقول والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكس فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم اذا هم الانسان ونوى في قلبه ان يلحد في الحرم ان يقتل - 00:25:52

ان يؤذى المسلمين ان يضايق المسلمين بمجرد النية يوقع الله به العذاب الاليم فكيف اذا نفذ كيف اذا نفذ هذا وقتل في الحرم فقد اعتدى على حرم الله سبحانه وتعالى وانتهك حرمته - 00:26:17

ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه هذا استثنى من قوله اقتلوهم حيث توقفتموه واقتلوهم حيث توقفتموه هذا عام يعم الحرم الله جل وعلا استثنى هذا فقال ولا تقاتلواهم هذا استثناء - 00:26:41

ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام. يعني حول المسجد فكيف داخل المسجد وعند الكعبة؟ هذا اشد والعياذ بالله عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فإذا قاتلوا المسلمين في الحرم وجب على المسلمين ان يقاتلوهم في الحرم - 00:27:05

لأنهم انتهكوا الحرم المسلمين يقاتلونهم دفعا لشرهم عن الحرم وعن المسلمين واهل الحرم فان قاتلوكم ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فمن حمل السلاح في الحرم على المسلمين - 00:27:27

او جاء بالمتفجرات والعياذ بالله او جاء بالاسلحة واودعها في الحرم يريد الكيد للمسلمين ويريد ترويع الامنين ويريد انتهك حرمته الحرم فانه يجب قتله ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم - 00:27:51

كذلك جزاء الكافرين فالحرم لا يجوز القتال فيه الا في حالة واحدة وهي اذا اذا حمل السلاح المعتدي على الناس وصال على الناس في الحرم او جاء بالمتفجرات او جاء ادوات التخريب والقتل والتروع - 00:28:20

فهذا يجب قتله لانه انتهك حرمته الحرم اما الذي يدخله ولا يحصل منه شيء فهذا لا يتعرض له ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم - 00:28:48

ان انتهوا عن الكفر وانتهوا عن القتال في الحرم والقوا السلاح وتابوا الى الله فان الله يتوب عليهم فان انتهوا عن عدوائهم وانتهاكهم للحرم تابوا توبة صحيحة واستسلمو وندموا على ما حصل منهم - 00:29:16

فإن الله غفور رحيم ثم قال جل وعلا وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه هذا تكرار للامر بالقتال قال في الاول وقاتلوا في سبيل الله وقال جل وعلا في هذه الاية وقاتلواهم هذا تأكيد - [00:29:41](#)

هذا تأكيد قاتلواهم الظمير يرجع الى من ؟ الى الكفار وقاتلواهم لاي شيء حتى لا تكون فتنه لا تكون فتنه هذا فيه بيان للحكمة من الجهاد في سبيل الله وانه ليس القصد منه التسلط على الناس - [00:30:06](#)

وليس القصد منه الطمع في اموالهم والاستيلاء على بلادهم وانما القصد منه اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى وهو لمصلحة الكفار انفسهم نقاتلهم من اجل ان يتوبوا ويدخل في الاسلام فيكون ذلك خيرا لهم - [00:30:29](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم عجبها ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلسل بمعنى انهم يؤسرون وهم كفار ثم يتوبون ويسلمون فيدخلون الجنة فكان اسرهم كان قتالهم واسرهم سببا لسعادتهم - [00:30:55](#)

وسببا لدخولهم الجنة. اذا فالقتال تعود مصلحته على الجميع على المسلمين وعلى الكفار اذا اسلموا وتابوا الى الله سبحانه وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه اي لا يكون هناك شرك لا يكون هناك شرك - [00:31:21](#)

وكفر ويكون الدين لله توحيد ويترك عبادة غير الله عز وجل هذا هو المقصود من الجهاد في سبيل الله لاجل نشر التوحيد ونشر العقيدة الصحيحة ورجوع الناس الى عبادة الله - [00:31:44](#)

وتحده لا شريك له لأن الله خلق الناس لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:32:07](#)

الله خلق الخلق الجن والانسان لعبادته فإذا خرج عن عبادته اناس وعبدوا غيره فإنه يجب قتالهم حتى يرجعوا الى دين الله عز وجل والى عبادة الله التي خلقهم من اجلها وذلك لمصلحتهم - [00:32:29](#)

وذلك لاجل ان يعودوا الى رشدتهم من اجل ان ينجوا من النار ويدخل الجنة اذا المصلحة في القتال ظاهرة وليس القصد منه سفك الدماء - [00:32:53](#)

او الاعتداء على الناس او التطاول على الناس ولهذا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل من اجل المغنم اي ذلك في سبيل الله ؟ قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - [00:33:12](#)

فهو في سبيل الله هذا هو القصد من الجهاد اعلاه كلمة الله تكون كلمة الله هي العليا ويكون دينه هو الظاهر ويرجع من يريد الله له السعادة يرجع الى صوابه - [00:33:42](#)

ويرجع الى عبادة ربه ويترك عبادة الاصنام والاشجار والاحجار والاضرحة والقبور ويترك عبادة غير الله فينجو من النار ينجو من الشرك ينجو من الكفر يعود الى الاسلام الى حظيرة التوحيد فيدخل الجنة - [00:34:02](#)

ويسعد في الدنيا والآخرة فالقتال شرع لهدف النبيل وغرض جليل وليس المراد منه آآ طمع الدنيا او المراد منه التسلط على الناس كما يقوله اعداء الاسلام او الذين لا يفهمون الاسلام - [00:34:24](#)

في ناس الان من المسلمين مع الاسف جهال يقول انا الاسلام ليس دين قتال وليس دين جهاد الاسلام دين رحمة ودين نعم هو دين رحمة. ومن كونه دين رحمة انه شرع الجهاد - [00:34:47](#)

الجهاد انما شرع لاجل الرحمة بالخلق وهو دين رحمة والقتال هو من اجل الرحمة من اجل نشر الرحمة على العباد لو ترك هؤلاء يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار ويموتون على هذا صاروا من اهل النار - [00:35:04](#)

فاذا قوتلوا وتبهوا ورجعوا الى الاسلام صاروا من اهل الجنة فهذا من مصلحة البشرية اما من عاند واصر على الكفر فهذا ليس له الا القتل لانه تمرد على الله عز وجل - [00:35:24](#)

وابي ان يعبد الله عز وجل فهذا ليس له الا القتل من اجل ازالة شره عن الناس ولا يكون داعية للكفر ولا يكون داعيا للظلال فيتعدى شره على الناس قاتلواهم حتى لا تكون فتنه - [00:35:47](#)

ويكون الدين لله ما يكون الدين لله ولغيره يعني يعبد الله ثم يعبد غيره معه يذبح لغير الله ينظر لغير الله يطوف بالقبور والاضرحة

هذا لا يفيده شيئاً بل يظره - 00:36:11

ما تنفع العبادة الا اذا كانت خالصة لوجه الله الدين لله عز وجل ليس والمراد بالدين هنا العبادة مراد بها العبادة والعبادة تشمل كل ما امر الله به سبحانه وتعالى - 00:36:31

تشمل الصلاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله والصدقة وتشمل صلة الارحام وبر الوالدين وتشمل العبادة تشمل اشياء كثيرة تشمل اشياء كثيرة كل ما امر الله به فهو عبادة وكل ما نهى الله عنه فتركه عبادة - 00:36:54

ما امر الله به ففعله عبادة. وما نهى الله عنه فتركه عبادة هذا هو الدين وحتى يحكم بالشرع بين الناس يحكم بالشرع بين الناس لأن الشرع هو العدل وهو الحق - 00:37:19

وتلغى الاحكام القانونية والاحكام الطاغوتية ويكون الحكم لشرع الله سبحانه وتعالى هذا لا يحصل عفواً لا يحصل الا بالجهاد الجهاد فيه مصالح عظيمة وفيه خيرات كثيرة ترون ثمرة الجهاد جهاد الصحابة رضي الله عنهم - 00:37:38

ثمرته على اهل الارض في المشارق والمغارب. كم دخل في دين الله من الناس كم نبغ من العلماء من المشرق والمغرب بسبب الجهاد في سبيل الله لو ترك الناس ولم يكن هناك جهاد - 00:38:02

ما انتشر الاسلام ولا انتشر هذا الخير ولا اتيحت الفرصة لمن يريد الاسلام ولتسلط الظلمة والجبارة وصدوا عن دين الله عز وجل الجهاد فيه مصالح عظيمة فيه خيرات كثيرة وما ترك المسلمين الجهاد الا ذلوا - 00:38:21

واكبر شاهد على ذلك حالة المسلمين اليوم لما تركوا الجهاد في سبيل الله تسلط عليهم الكفار قاتلوهم شردوهم اخذوا ديارهم هذا شأن الكفار مع لو تركوا لو كان هناك جهاد - 00:38:44

لانتصر الاسلام وانتصر المسلمون وصارت كلمة الله هي العليا ساد العدل بين الناس ساد الخير بين الناس انتشر الخير على البشرية فلا يقومها هذا الدين وينتشر الا بالجهاد في سبيل الله. نعم الدعوة قبل الجهاد - 00:39:08

ندعوا الكفار اولاً الى الدخول في الاسلام فان ابواً فليس هناك الا الجهاد في سبيل الله عز وجل قاتلوهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله فان انتهوا فان الله غفور رحيم - 00:39:30

ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فقاتلوكم في ذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم. وقاتلوكم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله. فان انتهوا فلا عداون - 00:39:55

الا على الظالمين اذا انتهوا عن الشرك وعن الكفر واسلموا او بذلوا الجزية للمسلمين فانه لا يجوز الاعتداء الدين الاسلام ليس دين اعتداء وانما هو دين عدل وخير ورحمة فلا عداون الا على الظالمين. ثم قال سبحانه - 00:40:12

الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قيل هذه الاية نزلت في قصة الحديبية لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه يريدون العمرة فصدتهم المشركون ومنعوهم من اداء العمرة وحصل الصلح - 00:40:41

بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم على ان يرجع من عامه ويأتي من العام القادم ويعتمر وكان هذا في شهر ذي القعدة وشهر ذي القعدة شهر حرام فصدوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن العمرة في الشهر الحرام - 00:41:05

الله جل وعلا عوض الرسول وال المسلمين بشهر حرام في السنة القادمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واعتمروا في ذي القعدة بنفس التاريخ الذي صدوهم الشهر الحرام بالشهر الحرام - 00:41:25

دار الحرام الذي صدوا فيه المسلمين عوض الله المسلمين فيه شهر حرام اخر من السنة القادمة فادوا عمرتهم امنين مطمئنين فهذا معنى قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام لان لا يكون عند المسلمين - 00:41:42

لئلا يكون عند المسلمين تضائق كيف ان الرسول رجع ولم يؤدي العمرة؟ كيف صدوه الله جل وعلا اجاب عن هذا بأنه عوض المسلمين عوضهم بان ادوا العمرة في شهر حرام - 00:42:02

وقيل المراد بقوله الشهر الحرام في الشهر الحرام مثل قوله فان ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه وكان الاشهر الحرم يحرم فيها القتال في اول في الجاهلية وفي اول الاسلام - 00:42:21

الاشهر الحرم اربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب منها اربعة حرم هذه يحرم فيها القتال فكما انه يحرم القتال في الحرم  
يحرم القتال في الاشهر الحرم كما قال تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - [00:42:41](#)

قل قتال فيه كبير قل قتال فيه كبير فلا يجوز القتال في الشهر الحرام هذا في اول الاسلام ثم نسخ ذلك وشرع القتال في جميع  
السنة وفي جميع الاشهر اذا كان عند المسلمين استطاعة. فعلى هذا المعنى - [00:43:12](#)

ان المشركين اذا قاتلوكم في الشهر الحرام فقاتلواهم في الشهر الحرام كما انهم اذا قاتلوكم في الحرم فقاتلواهم في الحرم والحرمات  
قصاص والقصاص معناه العدل وهو ان يفعل بالجاني مثل ما فعل - [00:43:34](#)

بالمجنبي عليه هذا هو القصاص والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اذا اعتدى عليكم في الحرم  
فاعتدوا عليهم واذا اعتدوا عليكم في الشهر الحرام فاعتدوا عليهم لکف شرهم - [00:43:55](#)

من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ها القصاص لا يجوز الزيادة فيه عن الحق القصاص عدل لا يجوز ان يزداد فيه  
عن الحق ويغار فيه بل هو عدل - [00:44:19](#)

من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثلي ما اعتدى عليكم شوف عدل الاسلام حتى مع الكفار حتى مع المعتدين لا يجوز انك تزيد على  
انك تزيد على عدو انه بل تعتدي عليه بمثل ما اعتدى - [00:44:37](#)

بمثل ما اعتدى عليك ولا تزد على هذا حتى مع الكافر وحتى مع العدو فكيف مع المسلم لا يجوز الاعتداء بحال من الاحوال فمن  
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله - [00:44:56](#)

اتقوا الله بفعل اوامره وترك نواهيه سمي ذلك تقوى لانه يقي من عذاب الله فعل طاعة الله وترك معصية الله هذا وقاية من عذاب الله  
وتقوى واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - [00:45:17](#)

الله جل وعلا مع المتقين فمن اتقى الله فان الله معه. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والمعية معناها النصر والتأييد  
الله جل وعلا مع عباده معيتين معية عامة - [00:45:42](#)

وهذه مع جميع الناس وهي معية الاحاطة والعلم فانه محيط بعباده. المؤمنين والكافار المتقين والفحار الله مع جميع الناس بمعنى انه  
يخصي عليهم اعمالهم ويطلع على اعمالهم فهو معهم اينما كانوا - [00:46:05](#)

لا يخفون عليه سبحانه وتعالي معهم بعلمه واحاطته لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هذى معية عامة النوع الثاني معية  
 خاصة بالمؤمنين و معناها النصر والتأييد والتوفيق معية خاصة ابني معكم اسمع وارى - [00:46:29](#)

ان الله مع المتقين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فهذه المعية الخاصة اعلموا اي تيقنوا اعلموا اي تيقنوا ان الله مع  
المتقين ودل بمفهومه على ان من عصى الله وخالق امره - [00:46:55](#)

فانه لا تكون له هذه المعية الخاصة انما هي خاصة بالمتقين فهذا مما ينفر من المخالفات والذنوب والمعاصي لانها تسبب ان العبد  
يفلس من هذه المعية الخاصة التي معناها التوفيق والتسلية والاعانة - [00:47:23](#)

والترشيد نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل وان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا  
نأسأل الله لنا ولكل ولجميع المسلمين علاما نافعا - [00:47:46](#)

وعملنا صالحا ودعاء متقبلا. امين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. على الله واصحابه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:48:09](#)

بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل يستدل البعض بحديث رواه الامام احمد ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل اسلم قال اجدني كارها قال اسلم وان كنت كارها - [00:48:42](#)

على ان المحبة ليست من شروط كلمة التوحيد وانه يصح اسلام من يكره الاسلام فكيف الرد على هذه الشبهة نعم هذه ما هي بشبهة  
الواقع قد يكون الانسان كارها في اول الامر - [00:49:08](#)

ثم يتمكن الایمان من قلبه فيصبح الاسلام احب اليه من كل شيء الكراهة ذي في البداية ثم اذا صاق اذا ذاق طعم الایمان وحلواوة

الايمان زالت هذه الكراهة من قلبه - 00:49:28

ولهذا يقول بعض الصحابة كان محمد ابغض الناس الي فما زال يعطيوني ويعطيني ويعطيني حتى صار احب الناس الي وقال بعضهم ان كان احدنا ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يرمي الا الاسلام احب اليه - 00:49:49

من كل شيء من الدنيا وما فيها نعم يقول في بلادنا يضربون البقر عند ذبحها بالحديد على رأسها ضربا حتى يغمى عليها وتقع على الارض وتذبح وهي في حالة الاغماء قبل الموت - 00:50:12

وذلك لكثره الذبائح في المسالك فهل يجوز ذلك هذا لا يجوز لامر الماء الاول ان هذا تعذيب للحيوان قد قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:50:32

فإذا ذبحتم فاحسنوا الذبح فإذا قتلتم فاحسنوا القتل وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليرد أحدكم شفرته وليرجع ذبيحته هذا فيه تعذيب للحيوان يضرب ثم يقتل ثم يذبح فيه زيادة وتعذيب الامر الثاني - 00:50:49

ان هذا قد يموت الحيوان قبل الذكارة قد يموت الحيوان بالظرفية فيكون من من الموقودة يكون من الموقودة التي حرمتها الله سبحانه وتعالى تموت بالظرفية وما يدرينا انه ادركها وهي حية - 00:51:12

وذبحها هذا محظوظ عظيم انه قد تكون هذه هذا الحيوان مات بالظرفية ولم يتم بالزكاة نعم يقول فضيلة الشيخ بعض الشباب يصفون من يرى بان الحجة تقوم على من بلغه الكتاب والسنة. ويرى ان التشريع العام كفر - 00:51:33

فهل يصح هذا القول بعض الناس حسب ما ذكر في يقول بعض الناس يصفون من يرى بان الحجة تقوم على من بلغه الكتاب والسنة ويرى ان التشريع العام كفر فهل يصح هذا - 00:51:59

كيف التشريع العنف نعم. الحجة تقوم على من بلغه القرآن وهو يعلم معنى القرآن لأن يكون عربياً يعرف معنى الكلام اما ان كان اعجمياً ولا يعرف معنى الكلام العربي فهذا لا تقوم عليه الحجة حتى يترجم له المعنى - 00:52:16

حتى يترجم له المعنى اما العربي الذي يفهم القرآن الذي نزل بلغته فهذا يكفي مجرد بلوغ القرآن. قال تعالى واهي الي هذا القرآن لاندراكه به ومن بلغ قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى - 00:52:41

ولو اية فالعربي يكفي انه تبلغه الاية او الحديث لانه عربي يفهم معنى الكلام وان كان يخفى عليه بعض الشيء لكن في الجملة هو يعلم هذا يعلم معنى الشرك - 00:53:00

يعلم معنى الايمان يعلم معنى الكفر يعلم معنى تحريم الزنا تحريم الخمر تحريم الربا هو هو عربي يعرف هذه الامور فهذا يكفي فيه بلوغ بلوغ الحجة. نعم اما الاعجمي الذي لا يعرف اللغة العربية - 00:53:20

فهذا لا بد من ترجمة له فإذا ترجم له المعنى وفهمه قامت عليه الحجة نعم يقول انا شاب مقدم على الزواج واحتاج للمال وقد سمعت عن تفسير الاهل عن طريق التورق - 00:53:46

وذلك بشراء وبيع بعض المعادن فما حكم الاخذ من تيسير البنك الاهلي التورق معناه انك تذهب الى التجار او الى الشركة او الى البنك فتشتري منه سلعة موجودة سلعة موجودة - 00:54:05

تراها ثم تستلمها وتخرجها من مكان البائع وتبيعها في السوق او في مكان اخر وتنتفع بثمنها هذا معنى التورق اما ان يقال في حديد بالبحرين او حديد في امريكا او - 00:54:28

او معادن في كذا هذا كذب واحتياط. وبيع غائب الابع غائب وغير مقبول فلا يجوز هذا نعم يقول افكر كثيرا فيما وصل اليه المسلمين من فرقه وهموم والذي يزيدني ان كل الفرق - 00:54:46

الضالة متمسكة ببعضها البعض الا نحن فلهذا الامر فقدت لذة العبادة فهل من علاج تصفوه لنا العلاج ان تستعيد بالله من الشيطان الرجيم وتترك الوساوس وتعمل بطاعة الله عز وجل - 00:55:08

على بصيرة والناس شرهم عليهم متنم محمل امور الناس لكن ان كان عندك استطاعة للدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانك تقوم بما تستطيع تنفع اخوانك تنفع الناس اما اذا كان ما عندك استطاعة فاقتصر على نفسك واعمل بطاعة الله واترك

معصية الله. نعم - 00:55:28

يقول هل يجوز الصلاة على الميت اذا مات وهو لا يصلی اذا ثبت انه ما يصلی ولا تاب الى الله مات فهو لم يتتب الى الله تيقنت هذا فلا تصلي عليه - 00:55:59

اما اذا كان ما تدری اذا كنت ما تدری عن خاتمتھ ولا تدری عن حاله وانما تتهمه مجرد اتهام الاصل في المسلم الخير والاصل فيه العدالة ان شاء الله فصلي عليه - 00:56:14

ما لم تتيقن انه مات على الكفر وعلى الشرك او ترك الصلاة نعم يقول هناك اناس يتصرفون بفك الازارير والصلاۃ بالحذاء وعدم الصلاۃ على الجنائز ويقولون ان الدين كمل ونسخت ايات الرحمة - 00:56:34

ونزلت اية السيف ويجب الشدة هذا جهل هذا الكلام جهل والعياذ بالله وهذا ليس هو الاسلام. الاسلام دین رحمة دین خیر الرحمة موجودة واما الشدة فهي في مكانها والرحمة في مكانها - 00:56:55

ما هو بكل الناس يؤمنون على الشدة ولا كل الناس يحملون على الرحمة من كان يريد الخير ويريد الحق فهذا يرفق به ويحمل على الرحمة واما من كان متعمدا ولا يريد الخير - 00:57:19

ولا يريد الهدى فهذا شره عليه وانت الله جل وعلا يقول لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء نعم ان يقرب هل يقبل خبر وقول الفاسق - 00:57:36

لا يقبل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. يعني تثبتوا لكن ما هو الفاسق فاسق هو الذي يرتكب كبيرة من كبائر الذنوب كالزنا والسرقة وشرب الخمر - 00:57:57

اكل الربا الذي يرتكب كبيرة من كبائر الذنوب هذا هو الفاسق انا فاسق رزقا عمليا وهناك الفاسق الفسق الاعتقادي فالذي يعتقد اعتقاد المعتزلة او الجهمية او نفاة الصفات هذا فسق اعتقادى او اعتقاد الخوارج - 00:58:17

او او يعتقد الاعتقادات الباطلة هذا فاسق فسقا اعتقاديا فلا يقبل خبره. نعم اذا دخل الساحر الذي كفر بالله الكعبة او مكة وكان مطلوبا للقتل هل يقاتل هذا من شأن الدولة من شأنولي الامرولي امر المسلمين - 00:58:43

هو الذي يتولى هذا الشيء ويقبض على هذا المفسد وينفذ فيه حكم الله عز وجل. نعم يقول ما قولكم في من يقول بان القتال غير واجب على المسلمين بسبب ضعف قوتهم في هذا الوقت - 00:59:08

ويستدلون بعدم محاربة الرسول صلی الله عليه وسلم للمشركين في مكة هذا هو الذي قلناه في بداية الكلام اذا كان المسلمين لا يستطيعون قتال الكفار فانهم يعذرون في ترك قتالهم الى وقت يستطيعون فيه - 00:59:30

الى وقت يؤجلونه الى وقت الاستطاعة لكن يجب على المسلمين الا يبقوا على حالة الضعف. يجب عليهم ان يعدوا العدة ويعحسب الحساب ويكونون القوة الله جل وعلا يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:59:51

ومن رباط الخيل ترعبون به عدو الله وعدوكم. فلا يجوز للمسلمين انهم يستسلمون ويبقون على حالهم بل يعالجون هذا الشيء يعملون الاسباب التي تمكّنهم وتقوّيهم من جهاد الكفار نعم يقول - 01:00:10

ما الرد على من يهون من شأن الردود على اهل البدع ويقول ان ذلك مضيعة للعلم وهذا ليس دأب السلف هذا جاهل اللي يقول الكلام هذا جاهل المخالف يرد عليه ويبين مخالفته - 01:00:34

لاجل انه هو يرجع الى الصواب ومن اجل ان غيره ما يفتر بخطئه وهذا من النصيحة قال صلی الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتی - 01:00:53

من النصيحة لكتاب الله وسنة رسول الله ان نرد على من اخطأ فيها واولهما على غير الصحيح وفسرها بغير الحق يجب ان نرد عليه ونبين خطأه فذلك كل من اخطأ في امر من امور - 01:01:12

الدين والعبادة يجب ان يبين والا لو ترك الناس لضاع الدين الله جل وعلا رد على المشركين في القرآن رد على اليهود رد على النصارى الردود موجودة في القرآن - 01:01:33

رد عليهم ولم يتركهم الكلام بان المخالف لا يرد عليه هذا كلام جاهل ما يعرف نعم لكن اللي يتولى الرد الذي عنده علم يا اخوان اللي  
تولى هذه الامور العلماء - [01:01:52](#)

ما هو بيتولها الجهل او المبتدئين في طلب العلم او هؤلاء يخطئون اكثر مما يصيرون وربما يكون خطأهم اكتر من خطأ المردود  
عليه وربما يردون بجهل فلا يتولى الردود الا اهل العلم واهل البصيرة - [01:02:10](#)

واهل المعرفة نعم يقول ما هي الاساليب التي تحمل او تحمي طالب العلم من الافكار المنحرفة كأفكار التفكير والتبديع والتفسيق  
اعظم الاسباب تقوى الله سبحانه وتعالى وان الانسان يتقي الله في نفسه ولا يتسرع - [01:02:31](#)